

حلية الابرار

[183] حمزة، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: صلى امير المؤمنين عليه السلام

الفجر، ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد (1) رمح: فاقبل على الناس بوجهه، فقال: واٍ لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما، يخالفون بين جباههم وركبهم، كان زفير النار في آذانهم، إذا ذكر اٍ عندهم مادوا كما يمد الشجر، كانما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قال: فما رئي صاحكا حتى قبض صلوات اٍ عليه (2). 4 - الحسن بن ابى الحسن الديلمى قال: روى الحكم بن مروان، عن جبير بن حبيب، نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام لها، وقعد، وترنج (3)، وتقطر (4) ثم قال: يا معاشر المهاجرين ما عندكم فيها ؟ قالوا: يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع (5)، فغضب عمر، ثم قال: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا اٍ وقولوا قولا سديدا) (6) اما واٍ انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها. قالوا: كانك اردت ابن ابى طالب ؟ قال: وانى يعدل بى عنه، وهل طفحت (7) حرة بمثله ؟ قالوا: فلو بعثت إليه، قال: هيهات هناك شيخ من بنى هاشم، ولحمة (8) من رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله، واثرة (9) من علم يؤتى لها ولا ياتي، افضوا إليه، فافضوا إليه وهو في حائط له، عليه ثياب يتوكأ على مسحاته (10)، وهو يقول: اychsb الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة _____ (1) على قيد رمح: على قدر رمح. (2) الكافي ج 2 / 236 ح 22 - وعنه البحار ج 1 / 24 ح 17 وج 42 / 247 ح 49 والوسائل ج 1 / 65. (3) ترنج: تمايل من سكر، أو قلق واضطراب. (4) تقطر: سقط. (5) المنزع: من يرجع إليه في رأيه. (6) الاحزاب: 70. (7) طفحت المرأة: ولدت، وفى المصدر: وهل لقحت. (8) اللحمة: القرابة. (9) الاثرة: البقية من العلم. (10) المسحاة: الالة التى يجرف بها الطين.